بالصور .. أقدم صانع للعود بالإسكندرية منذ 1910: ورثتها أبا عن جد وإشترى منى على الحجار و عمار الشريعى

الإسكندرية جاكلين منير

تشتهر محافظة الإسكندرية بأنها مدينة تراثية ،إحتضنت مختلفة الثقافات و الفنون ، و خرج منها عدد كبير من الفنانين و الموسيقين الذين تعتز بهم مصر و الوطن العربى ، و مازالت محافظة الإسكندرية تحتضن مختلف أنواع الفنون، و بها عدد من ورش تصنيع الآلات الموسيقية التى مازالت صادمة أمام الزمن تحافظ على تراث الفن الجميل .

و من أمثل تلك الورش ، ورشة " حجازى للموسيقى" و التى أسست عام 1910 ، على يد " حجازى " و الذى إحترف صناعة الآلات الموسيقية الوترية مثل العود و الكمان ، وورث تلك المهنة عنه حفيده علاء حجازى الذى مازال يعمل داخل ورشة جده ووالدة فى تصنيع " العود " وبيع مختلف أنواع الآلآت الموسيقية .

و يقول علاء حجازى ل" اليوم السابع" :" ورثت تلك المهنة و تعلمتها أبا عن جد ، جدى أول من أسس تلك الورشة الصغير بشارع العطارين وسط الإسكندرية ،و كان ماهرا فى صناعة الالات الوترية مثل العود و الكمان ، و تعلمت منه تلك الحرفة ، كما تعلمت منه دقة صناعة العود "

و حول أشهر من إستخدم عود من صنع يديه ، هو الفنان على الحجار و الفنان عمار الشريعى ، وفى عهد والدة لفنان سيد مكاوى و حلمى بكر ،و فى عهد جده الفنان عبد العزيز محمود و عبد الغنى السيد ، قائلا :" كانوا لازم ينزلو إسكندرية يشتروا أله العود من جدى ، بالاضافة الى بيعها الى بشوات محرم بك قديما ، حيث تنظيم حفلات الفن و يحيها أله العود ".

وأضاف قائلا :" بعد مرور الزمن و تعرض مصر للغزو الصينى من إغراق السوق المصرى بالمنتجات الصينية ،أصبحت صناعة الوتريات قليلة فى مصر ،ألا صناعة العود لم تتوقف فى مصر ، حيث لم يستطع الصينيون أو أى منافس أجنبى من تصنيعة وفشلوا فى توريده لمصر ،الا أنهم برعوا فى صناعة ألات أخرى مثل الجيتار ".

و حول فن صناعة العود قال :" إن العود فن مصرى و عربى أصيل فشل الاجانب فى تعلمة و منافستنا به ، و تعلمت من جدى الدقة فى الصناعة حتى يخرج عود ذو أصوات رنانة ، مؤكدا على أن جودة العود تقاس بمدى وضوح صوت النغم الصادر من الآوتار ، و أن أفضل إلة للعود هى الآخف وزنا ،و أسوأها هى الآكثر وزنا ، حيث يصنع عود يتراوح وزنة كيلو و نصف تقريبا و سعره يبدأ من 300 جنيه ".

و قال "حجازى " أن صناعة 4 أو 5 ألات من العود قد تستغرق صناعتها نحو شهر الى شهرين ، خاصة مع الآخذ فى الاعتبار الحرص على دقة التصنيع ، حيث يتم صناعة العود على عدة مراحل تبدأ بصناعة القارب الاساسى "

الاسكندرية ،الة العود ، الالات الموسيقية ، محل بيع الالات الموسيقية